الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأربعاء ١٨ نيسان ٢٠١٨ | الموافق ٢ شعبان ١٤٣٩ هـ | العدد ٢٨٨١ السنة الثانية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 18, 2018 | No. 2881 | 12th year

حجو: أطباء شرعيون للتعرف على جثث الغوطة

| محمد منار حميجو

أعلن مدير الهيئة العامة للطب الشرعي في سورية زاهر حجو عن تشكيل فريق من الأطباء الشرعيين للبدء بفتح ملف جثث الغوطة الشرقية، متوقعاً أن يبدأ العمل خلال الأسبوع القادم.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح حجو أن الفريق يتكون من تسعة أطباء ستة منهم أطباء أسنان، لافتاً إلى أنه في انتظار قرار البدء بالعمل من الحكومة وأنه يمكن تقسيم الفريق إلى مجموعات في حال كان عدد الجثث كبيراً.

وأكد حجو تجهيز المعدات الخاصة بهذا الملف حتى التي تدخل في عملية الحفر، كاشفاً أنه تم تجهيز مشفى المواساة بدمشق لذلك.

(التفاصيل ص٧)

«جيش الإسلام» يسلم أسلحته ويخرج من الضمير

| الوطن – وكالات

بدأت أمس الميليشيات المسلحة في مدينة «الضمير» بالقلمون الشرقي بريف دمشق تسليم السلاح الثقيل والمتوسط تنفيذاً لاتفاق تم التوصل إليه مع الدولة السورية برعاية روسية، ينص أيضاً على خروج نحو ألف مسلح إلى شمال البلاد.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أمس أن ميليشيا «جيش الإسلام» الموجودة في الضمير بدأت تسليم السلاح الثقيل والمتوسط ضمن تنفيذ بنود الاتفاق الذي أبرمته مع الدولة السورية أول من أمس برعاية روسية.

في الأثناء أعلن قائد ميليشيا «مغاوير الصحراء» محمد أحمد شعبان، أنه تمت تسوية وضعه ومجموعته ووضع نفسه تحت تصرف الجيش العربي السوري.

لجنة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في دوما وموسكو تطالب دول العدوان التوقف عن التدخل بعملها

دمشق: مستعدون لتقديم كل الدعم والتعاون لنكشف الحقيقة

| الوطن – وكالات

لم تنجح كل محاولات دول العدوان الثلاثي في إعاقة وصول لجنة تقصي الحقائق الدولية إلى سورية، ومنعها من تقديم أدلتها التي ستدحض كل ادعاءاتهم وفبركاتهم، ليعلن أمس عن دخول البعثة الدولية إلى دوما للتحقيق في الهجوم الكيميائي المزعوم.

دمشق وعلى لسان معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، أكدت استعدادها لتقديم كل أشكال التعاون والدعم لهذه اللجنة، حتى تتمكن من القيام بعملها بصورة موضوعية وشفافة.

سوسان وفي لقاء تلفزيوني أجراه أمس، تمنى أن يكون عمل اللجنة حيادياً وشفافاً وغير مسيس، حتى يتمكن العالم من إدراك الدرجة التي وصلت إليه دول العدوان، والنفاق الذي تمارسه وبالدرجة الأولى على شعوبها.

سوسان أشار إلى تصريحات دول العدوان الثلاثي أميركا وفرنسا وبريطانيا، التي حاولت فيه استباق نتائج لجنة التحقيق الدولية بخصوص الكيميائي المزعوم، واعتبر بأن هذه الدول تستبق كشف الحقيقة لأن ما قاموا به هو كذب وافتراء وتضليل لا أساس له، مذكراً بأن الدولة السورية هي من دعت إلى تشكيل اللجنة من أجل كشف كذبهم.

واعتبر نائب وزير الخارجية أن العدوان الثلاثي أخفق إخفاقاً ذريعاً، وما جرى كان ردة فعل على الإنجاز العظيم في الغوطة وانهيار مشاريع هذه الدول وإحباطهم وهزيمتهم، منوهاً بالعلاقة الإستراتيجية بين سورية وحليفيها روسيا وإيران، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن التنسيق والتواصل مع الحلفاء هو دائم وآني، وقد أثبتوا صلابة وقوفهم إلى جانب سورية من خلال مواقفهم التي تم التعبير عنها قبيل العدوان أو بعده.

الكلام الرسمي السوري تزامن مع الإعلان الذي خرج عن وكالة الأنباء الرسمية «سانا»، بخصوص دخول خبراء وفد تقصي الحقائق التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى مدينة دوما للتحقيق في الادعاءات المتعلقة بالهجوم الكيميائي المزعوم الذي روجت له التنظيمات الإرهابية ورعاتها ولاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

بدورها ذكرت وكالة «نوفوستي» نقلاً عن مصادر في الحكومة السورية، أن الخبراء يعتزمون جمع معلومات عن هجوم دوما الكيميائي المزعوم يوم ٧ نيسان، بما في ذلك أخذ عينات من التربة وعينات أخرى للبحث في مختبرات المنظمة».

إلى ذلك دعت روسيا كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى وقف التدخل في عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والمؤسسات الدولية الأخرى التي تعمل على التحقيق في الهجوم المزعوم بمدينة دوما.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا أمس، رداً على اتهامات فرنسا لروسيا وسورية بعرقلة دخول منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى مدينة دوما: «إن موقف الخارجية الفرنسية يثير اندهاشا كبيراً، لأن روسيا، أولاً، هي من دعا لإجراء التحقيق من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في أسرع وقت ممكن، وثانياً عرضت روسيا كل أنواع المساعدة لإتمامها، وها قد وصل المحققون إلى دوما».

الجيش الروسي بدوره قال إنه عثر على مختبر للمسلحين في مدينة دوما لإنتاج الأسلحة الكيميائية، وأكد أنه وجد في المختبرات مكونات لإنتاج غاز الخردل والكلور.

وقال ألكسندر روديونوف ممثل قوات الدفاع الإشعاعية والكيميائية والبيولوجية في حديث لقناة «روسيا ٢٤»: «أثناء تفتيش مدينة دوما تم اكتشاف مختبر كيميائي ومخزن للمواد الكيميائية».

على خط مواز، ووفق وكالة «سبوتنيك» الروسية لم يعثر مندوب قناة «ون أميركا نيوز نتوورك» الأميركية بيرسون شارب خلال تفقده موقع الهجوم الكيميائي المزعوم، على آثار أي هجوم كيميائي، وأكد شارب أن السكان المحليين الذين التقاهم لم يسمعوا ولم يروا شيئاً عن هذا الحادث.

أبناء الغوطة يحيون عيد الجلاء أمس وخلاصهم من الإرهاب (سانا)

داعش كثف عملياته في البوكمال و«التحالف» مستعد للتعاون مع موسكو

معركة استعادة جنوب دمشق تقترب.. والجيش يتقدم في أرياف حماة وحمص

| الوطن - وكالات

على عدة جبهات أطلق الجيش العربي السوري عملياته العسكرية لاستئصال ما تبقى من جيوب الإرهابيين في جنوب دمشق ووسط البلاد، في وقت خرجت تصريحات لافتة عن المتحدث باسم قوات التحالف حول تكثيف داعش لعملياته ضد قوات الجيش السوري في البوكمال.

وأمس بدأت وحدات الجيش والقوات الرديفة بالتمهيد المدفعي، ضد مواقع وتحصينات تنظيم داعش الإرهابي في مخيم اليرموك والحجر الأسود وحي القدم وجزء من حي التضامن، وذلك تمهيداً للقيام بعملية عسكرية واسعة لإنهاء وجود التنظيم في هذه المناطق.

ولفتت مواقع إلكترونية معارضة إلى أنه من الصعوبة معرفة نتائج استهداف داعش، بسبب سياسة التنظيم في التكتم الإعلامي في مناطق سيطرته.

بدورها نقلت وكالة «رويترز» عن قائد ميداني من حلفاء دمشق: أن القصف التمهيدي للمنطقة بدأ صباح الثلاثاء، وأن الحكومة السورية بصدد استعادة جيب آخر تسيطر عليه الميليشيات المسلحة جنوبي دمشق حول مدينة بيت سحم «لكن هذا سيتم في إطار اتفاق مع الحكومة سيغادر بموجبه المقاتلون إلى إدلب التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة على الحدود مع تركيا».

ولفتت مواقع إلكترونية معارضة إلى أن داعش حصّن خطوطه الدفاعية في المنطقة منذ أشهر وكثّف من ذلك خلال الأيام الماضية.

في الأثناء واصلت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة عملياتها العسكرية في ريف حماة الجنوبي وحمص الشمالي، وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش لن يتوقف في عملياته حتى يقضي على جميع الإرهابيين في تلك المنطقة ويعلنها محررة منهم وخالية تماماً من الإرهاب.

وحدات الجيش تصدت أمس لمحاولة هجوم شنتها المجموعات المسلحة انطلاقاً من مواقعها في السطحيات وتلول الحمر باتجاه محور تل الذرة وقبة الكردي، وذكرت مصادر لـ«الوطن» أن الجيش يخوض اشتباكات ضارية بمحيط قبة الكردي مع المجموعات الإرهابية التي تستخدم كافة أنواع الأسلحة ومنها انتحاريون.

وكانت وحدات الجيش تمكنت من تحرير محطة ضخ القنطرة لمياه الشرب التي تغذي مدينة سلمية وبلدات بالريف الغربي من الإرهابيين.

إلى ذلك وفي تصريح لافت ذكر التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أنه رصد تكثيف نشاط «داعش» غربي نهر الفرات بما في ذلك مدينة البوكمال، لافتاً إلى استعداده لتقديم معلومات استطلاعية حول ذلك للجانب الروسي.

وقال المتحدث باسم التحالف، العقيد رايان ديلون، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في البنتاغون: «أكدت معلوماتنا الاستطلاعية أن تقارير تدل على أن داعش بدأ بتكثيف وتيرة هجماته على القوات السورية، في الجانب الغربي من نهر الفرات في محيط مدينة البوكمال».

وأضاف: «سنبلغ الروس في حال رصدنا عمليات جديدة لداعش في الطرف الغربي للفرات، ونأمل في أن يتخذوا إجراءات مناسبة رداً على المعلومات، التي سنقدمها لهم».

وأشار المتحدث باسم التحالف إلى أن قوات التحالف الدولي ضد «داعش»، لا تنفذ أي عمليات في الجانب الغربي من الفرات.

ماذا بعد العدوان؟

بيروت – محمد عبيد

على الرغم من كل الوقائع العسكرية التي تؤكد بما لا يقبل الشك أو الجدل سقوط الأهداف السياسية نتيجة نجاح الدفاعات الصاروخية السورية في إسقاط صواريخ العدوان الأميركي–الفرنسي–البريطاني المشترك والمدعوم من النظام السعودي والمنسق استخباراتياً مع العدو الإسرائيلي، تُصر أطراف هذا العدوان على اعتبار أن هجماتها حققت انتصاراً عسكرياً نوعياً يؤهلها لإعادة إحياء ما تسميه «العملية السياسية» بناءً على مرجعية بيانات لقاءات جنيف وما تخللها وتبعها من محاولات لاستعجال حل سياسي مفخخ.

في المقابل، يرى الجانب السوري أنه تمكن من إلحاق هزيمة عسكرية مزدوجة: الأولى، في الميدان البري من خلال تحرير معظم المناطق التي كان الإرهابيون يسيطرون عليها لسنوات طوال. والثانية، في المجال الجوي عبر منع رعاة الإرهاب الدوليين والإقليميين من النيل من قدرات الجيش العربي السوري وحلفائه. وبالتالي فإن سورية وحلفاءها الذين لم يسلموا بالأجندة الأميركية القائمة على فرض الوصفة التقليدية للحلول السياسية بعد إشاعة الفوضى والإرهاب والدمار في غير بلد عربي، لن يقبلوا بأقل من إعادة النظر في منطلقات وآليات العملية السياسية المطروحة كافة تبعاً للمتغيرات الميدانية التي لم تُسقط فقط قواعد الاشتباك بل التي من المفترض أن تؤسس لوضع قواعد جديدة للحل السياسي.

لذا يبدو أن عدوان الثلاثي الغربي والأتباع الإقليميين قد أضاف تعقيداً جديداً وعميقاً على الحل السياسي المُعقد أصلاً بفعل إصرار واشنطن وحلفها على عدم الإقرار بتبدل المشهد السياسي على الساحة الإقليمية والدولية انطلاقاً من الميدان السوري، كذلك نتيجة تجاهلهم المقصود للإنجازات السياسية والاجتماعية والإنسانية التي حققها مسار «أستانا» إضافة إلى عدم اعترافهم بالوفود والشخصيات التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني في مدينة «سوتشي» كحيثيات تمثيلية شعبية ونوعية أيضاً، وحقها في أن تكون شريكاً كاملاً في أي عملية تفاوضية أو حوارية لرسم مستقبل سورية.

هنا تكمن المشكلة الأساس التي ستواجه أي دعوة لإعادة تحريك الاتصالات واللقاءات من أجل استئناف العملية السياسية المفترضة، وخصوصاً إذا استمر العناد الأميركي على البقاء في المربع الأول المرتكز على بيان جنيف١.

بناءً على ذلك، تبرز المخاوف من سعي الإدارة الأميركية لممارسة ضغوطات على منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بهدف إجبارها على تسييس تقريرها المنتظر وتوجيهه بما يبرر عدوانها هي وحلفها على سورية، وهو أمر سيضع وفد المنظمة الموجود في دمشق أمام مهمة معقدة وحساسة ومفصلية، وخصوصاً أن هذه الإدارة قد استبقت بدء عمل الوفد باستدعاء الهيئة التنفيذية للمنظمة إلى اجتماع في البيت الأبيض يوم الإثنين الماضي.

فمجرد القول بما يصر عليه الجانبان السوري والروسي حول عدم استعمال الجيش العربي السوري لأي مواد كيماوية في معركته لتحرير الغوطة الشرقية يعني عملياً سقوط جميع الذرائع السياسية و«الإنسانية» التي إرتكز عليها العدوان المذكور غير المُشَرع وغير المقونن أممياً. لذلك تميل بعض المصادر إلى الاعتقاد بأنه يكفي واشنطن وحلفها خروج المنظمة بتقرير يشير إلى وجود بعض الأثر على استعمال سلاح كيماوي من دون تحديد الجهة المسؤولة عن هذا الاستعمال كي تثبت مزاعمها المفبركة حول الاتهامات التي وجهتها ضد الدولة السورية، ولكي تعيد أيضاً فرض أجندتها التفاوضية لإنضاج تسوية سياسية تتلاءم مع رغبتها بتطويع حلف المقاومة وروسيا.

تحتاج الولايات المتحدة الأميركية وحلفها وأتباعها إلى أكثر من ضربة عجولة فاشلة لتغيير التوازنات السياسية التي صارت وقائع ثابتة والتي فرضتها الأحلاف السياسية المستجدة والقائمة على التقاء المقاربات حول النظام الذي من المفترض أن تقوم عليه العلاقات بين الدول، كذلك الطرق والأساليب التي يجب اتباعها في معالجة أزمات العالم والحلول السلمية لها، ومثال ذلك المقاربة الموحدة التي على أساسها تَكَوّن حلف روسيا– إيران– سورية– المقاومة.

كما ينقص هذا الحلف الغربي والأتباع الجرأة على الثبات في الميدان على حين أن رأسه المدبر واشنطن يعلن كل يوم رغبته بسحب قواته المحتلة لبعض الأراضي السورية، وهو عملياً إنذار مبكر لحلفائه وأتباعه وخاصة منهم الإرهابيين بالهروب من ساحات القتال أو الاستسلام، المسلسل الذي شهدنا مؤخراً أحد أهم وأبرز فصوله في الغوطة الشرقية والذي سيستكمل تباعاً في ميادين سورية أخرى.

في عيد الجلاء.. حلب «خفق الفؤاد»

| الوطن

أقيم أمس برعاية الرئيس بشار الأسد بمناسبة عيد الجلاء، احتفالية وطنية ثقافية على مدرج قلعة حلب حملت تسمية «حلب خفق الفؤاد».

وخلال الفعالية التي حضرتها المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ومفتي الجمهورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون وعدد من الوزراء والشخصيات الرسمية والفنية والشعبية، عزفت فرقتا الجيش والشرطة لحن الشهيد ووداعه وكذلك النشيد الوطني، كما عرض فيلم قصير يتحدث عن حكاية النشيد العربي السوري.

وخلال الاحتفالية جرى عرض وثائقي يحكي حكاية صمود حلب وانتصارها على الإرهاب، وعودة الحياة إليها بعزيمة رجال الجيش ودعم أهلها، كما قدمت فرق محلية لوحات من الفلكلور الشركسي والأرمني، وقدمت فرقة كارمي للرقص الحلبي أيضاً مجموعة من العروض التي عكست التمازج الحضاري الذي تعيشه حلب.

تضمنت الاحتفالية أيضاً لوحات فلكلورية وشعبية وأغاني تراثية أدتها مجموعة من الفنانين من محافظة حلب، بمشاركة الفرقة الوطنية للموسيقا العربية وفرقة إحياء التراث وفرقة نغم، إضافة إلى عرض أوبرالي للسوبرانو سمية حلاق بمشاركة الفرقة السيمفونية الوطنية، وأدى كورال ناريكاتسي وكورال زفارتنوتس عدداً من الأغاني الوطنية بمشاركة الفرقة السيمفونية الوطنية وفرقة صبا وفرقة كوميداس.

العرب «يتناقشون» مع أميركا في إرسال قواتهم إلى سورية!

| وكالات

على نحو مفاجئ تصدرت أنباء إرسال قوات عربية لتحل محل القوات الأميركية المتوقع انسحابها من سورية العناوين الإعلامية، وذلك بعد أن مهدت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية لمثل هذه الأنباء عبر كشفها نية الرئيس الأميركي دونالد ترامب إحلال قوة عسكرية قوامها من بعض الدول العربية مكان قواته المنتشرة في سورية، درءاً لما سماه «حدوث فراغ جراء انسحابها».

وقال وزير خارجية النظام السعودي عادل الجبير: «إن بلاده عرضت على واشنطن في وقت سابق إرسال قوات إلى سورية، لكن إدارة أوباما لم تتخذ إجراءات بهذا الشأن»، وأشار إلى أن هنالك مناقشات تجري في الوقت الراهن مع واشنطن حول طبيعة القوات، التي يجب أن تتواجد ومن أين ستدخل، ولا يزال هذا الأمر قيد النقاش.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» كشفت أن الإدارة الأميركية طلبت من السعودية والإمارات وقطر المساهمة بمليارات الدولارات، وإرسال قواتها إلى سورية لإعادة الاستقرار تحديدا في المناطق الشمالية.

من جهته رحب وكيل الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري بحسب وكالة «سبوتنيك»، بمشاركة قوات مصرية في الحفاظ على ما سماه وحدة الأراضي السورية!

الكهرباء ستعود خلال ١٥ يوماً إلى مناطق واسعة من الغوطة الشرقية

| عبد المنعم مسعود

بينما أكد وزير الزراعة أحمد القادري أن لجنة متابعة تنفيذ الخدمات والحياة الطبيعية التي شكلتها الحكومة في الغوطة الشرقية ستتابع تنفيذ القرارات الحكومية، أعلن محافظ الريف علاء منير إبراهيم أن الكهرباء ستعود خلال ١٥ يوماً إلى مناطق واسعة من المنطقة.

وخلال اجتماع عن الوضع في الغوطة أكد القادري أن الأولويات تتلخص بفتح الطرقات وإعادة الكهرباء بالإضافة إلى توجيه الجهات الحكومية لإعادة العمل بمؤسساتها في المنطقة، مؤكداً أنه سيكون ذلك وفقاً لآلية تتبع واجتماعات دورية وزيارات ميدانية لمراقبة التنفيذ على الأرض وفقاً لبرنامج زمني محدد.

من جهته قال إبراهيم: بالعمل الدؤوب والمثابرة ستكون هناك عودة قريبة للأهالي من مراكز الإيواء والمناطق التي تهجروا منها، موضحاً أن هذه العودة ستكون مع عودة الحياة الطبيعية.

وفي كلمة له بالاجتماع أكد إبراهيم أنه تم العمل على تشغيل الأفران في المنطقة، مشيراً إلى عودة عدد منها إلى العمل قريباً.

(التفاصيل ص٧)

مشروع مرسوم يمنح «الاقتصاد» صلاحيات واسعة

| صالح حميدي

كشف معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية خالد أبو فخر أن المرسوم الجديد الناظم لمهام الوزارة أصبح في مجلس الدولة، موضحاً أن أهم ما تضمنه توسيع صلاحياتها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف أبو فخر: يعطي المرسوم مساحة واسعة على صعيد عمل الهيئات والمؤسسات التابعة للوزارة وإحداث فروع لهيئة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى تفعيل دورها التنموي بالمحافظات وتفاعل مشاريعها مع الجهات المعنية وتأمين إيرادات مالية لها لتفعيل أعمالها ومهامها مستقبلاً.

وأكد أبو فخر أن الوزارة تسعى إلى تطوير النشاط الاستثماري والمساهمة في تحسين مناخ الاستثمار وتشجيع الاستثمار بالقطاعات التنموية ذات الأولوية.

(التفاصيل ص٦)

الضابطة الجمركية إلى الرقة خلال أيام وتحضيرات باتجاه إدلب

| عبد الهادي شباط

كشف الآمر العام للضابطة الجمركية العميد آصف علوش عن عودة الضابطة إلى الرقة خلال أيام، مؤكداً أنه يتم التحضير لعودتها إلى إدلب خلال المرحلة المقبلة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح علوش أن الضابطة ستعمل في الرقة في ثلاثة مواقع تشمل حقل الثورة النفطي ومنطقتي الرصافة ومعدان، مشيراً إلى أنها كانت تعمل خلال السنوات الماضية في حماة بسبب طبيعة الظروف الأمنية التي شهدتها الرقة.

وشدد علوش على أهمية تفعيل الضابطة الجمركية في الرقة ودورها في مراقبة الحبوب القادمة من المناطق الشرقية وخصوصاً خلال الموسم القادم، مبيناً أنه سيتم التدقيق في هذه الحبوب والتأكد من سلامة البيانات وشهادات المنشأ المرفقة معها لضمان وقف حالات التهريب.

وفيما يتعلق بعمل الضابطة في إدلب أكد علوش أنه سيتوزع عملها ضمن عدد من المناطق أهمها أبو الظهور وأبو عمر، وذلك لضبط المنافذ التي يستخدمها المهربون لإدخال بضائع ومواد مهربة نحو مناطق بالداخل السوري.

(التفاصيل ص٦)